مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية /المجلد: 08 /العدد: 02 - 2023، ص: 304_323
ISSN: 2507-7201 EISSN: 2602-6899 NDL: 787-2016
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/208

التكييف الثقافي للاختبارات النفسية في البيئة العربية
التحقق من النسخة العربية لمقياس سمة قلق المنافسة الرياضية (SAS-2)

Cross-Cultural Adaptation of Psychological Tests in the Arab Environnent :Vérification de la Version Arabe du Sport Compétitive Anxiété Attribut Scale (SAS-2)

تيلولي أبوبكر*[1]، نحّال حميد[2]

[1] جامعة تسمسيلت(الجزائر)، aboubaker.tilouli@univ-tissemsilt.dz

[2]جامعة تسمسيلت(الجزائر)، hamid-1432@hotmail.fr

تاريخ الإرسال: 2023/06/13	تاريخ القبول:2023/10/01	تاريخ النشر: 2023/12/31

الملخص: إنّ الترجمة المباشرة (العكسية) للاختبارات من اللغة الإنجليزية إلى اللّغة العربية دون المرور بالخصوصيات الثّقافية والاجتماعية قد تجعل الاختبار لا يحافظ على درجات مقبولة من الصلاحية، وأنّ أغلب الباحثين الجزائريين لا يولون أهمية لهذه العملية ويعتبرونها مجرّد إجراء عملي ثانوي للتأكد من صلاحية المقياس في البيئة العربية، مع أنّ عملية النقل الثقافي هي أوسع وأعمق و أشمل من ذلك، وعليه نتناول اختبار مستورد(مقياس سمة قلق المنافسة الرياضية SAS–2) نطبق عليه الخطوات المستخدمة في ترجمة وتكييف البحوث عبر الثقافية النفسية حسب منهجية (Vallerand,1989).

الكلمات المفتاحية:الاختبارات النفسية؛ التكييف الثقافي؛ قلق المنافسة الرياضية

Abstract: Direct (reverse) translation of tests from English to Arabic without going through cultural and social specificities may result in the test not maintaining acceptable degrees of validity, And that the plupart des chercheurs algeriens n'attachent pas d'importance à ce processus and ne the consideration that as a mesure pratique secondaire to assurer the validity of the echelle in the milieu arabe, Thus, we are dealing with an imported test (SAS-2 Sports Competition Anxiety Characteristic Scale), to which we apply the stages of translation and adaptation of intercultural psychological research according to the methodology (Vallerand, 1989).

Key words : Psychological tests, Cross-cultural adaptation, Sports Competition Anxiety.(SAS-2)

* المؤلف المرسل.

1- مقدمة ومشكلة البحث :

يُعتبر علم النفس من العلوم الاجتماعية التي انفردت بتطوير تقنيات للقياس بهدف التنبؤ والتحكم في الظواهر، وقد "انطلق القياس النفسي مواكباً في تقدّمه لعلم النفس ومتقدماً معه منذ منتصف القرن التاسع عشر مع المحاولات الجادّة لدراسة الظاهرة السيكولوجية من منظور علمي يقوم على الملاحظة المضبوطة بعيداً عن التأمُّل العقلي، حيث أخذ علم النفس الكثير عن هذه العلوم مثل الرياضيات وعلوم الحياة الطبيعية، وذلك أثناء محاولة استقلاله عن الفلسفة بوصفها أم العلوم. وليس ما أخذ علم النفس عن هذه النظم العلمية هو المحتوى فقط، بل كان المنهج وطريقة الدراسة، فعلم النفس ناقل مبدع نقل الكثير عن العلوم الأخرى، ثم ابتدع الكثير أيضا مما لم يكن للعوم الأخرى أن تبدع وتتجدد"(إسماعيل،2004، الصفحات 15-16).

لم يقتصر اللجوء إلى تقنيات القياس في علم النفس فقط، بل أصبح من بين الأساسيات في ميادين "علم النفس الرياضي" وعلم النفس التربوي وعلوم التربية نظرا لحاجة الباحثين والمختصين إلى تقديرات كمية لتحديد القدرات أو للترتيب والتصنيف، كما أنه أصبح من أساسيات تشخيص الصعوبات والمشاكل الدراسية وتحديد الفروق الفردية. (بوكراع، 2020)

كما يمكن الاستفادة من هذه الاختبارات والمقاييس وتوظيفها في مختلف الدراسات العملية واستغلالها في التشخيص والتحليل، الأمر الذي ساهم في تعدّي استعمالها إلى مجتمعات أخرى غير المجتمع الأصلي (الثقافة الأصلية) الذي أنشأت فيه، وهذا ما يُلزم الباحث بحتمية **تكييف** الاختبارات والمقاييس لتكون قابلة للاستعمال في البيئة الجديدة (ثقافة جديدة) أو بناء وتصميم اختبارات أخرى.

إن معظم الباحثين في البيئة الجزائرية لا يولون أهمية لمثل هذه العملية ويعتبرونها مجرد إجراء عملي ثانوي يقوم به الباحث ليتأكد من صلاحية المقياس لذلك غالبا ما يكتفون بالتحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس من صدق وثبات بأشكالهما المختلفة، مع أن عملية النقل الثقافي هي أوسع من ذلك وأعمق و أشمل بحيث أنّه بالإضافة إلى التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس فإن هناك ما يُعرف بالصّدق الثقافي الذي يتضمّن التحقق بجدّية من عناصر ملائمة حتى يكتسب المقياس الصلاحية والقبول وفق البيئة الجزائرية، فكل أداة قياس يتم ترجمتها ونقلها من النسق الثقافي المصدر إلى النسق الثقافي المستهدف، ينبغي تحقيق الملائمة مع ظروف المفحوص نفسه، وقيم ومعايير مجتمعه، وتكييف إجراءات القياس ذاتها (حدار، 2012).

ومن بين أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع بحثنا دراسة لـ(بوكراع،2020) بعنوان: "بناء وتكييف المقاييس النفسية والتربوية: المفاهيم الأساسية والخطوات المنهجية" وتناولت الدراسة خطوات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وأهم ما يجب احترامه عن النقل الثقافي. أمّا دراسة (عبد العالي،2018) بعنوان" ترجمة المفاهيم ذات الخصوصية الثقافية واشكالاتها فقد سلطت الضوء على بعض مظاهر الصعوبة في نقل المفاهيم الثقافية واستراتيجيات ترجمتها. وفي دراسة لـ (بوسالم،2017) تحت عنوان" الصدق الثقافي للاختبارات النفسية المطبقة في الجزائر ومشكلة التكييف من أجل الصلاحية" تناولت الدراسة الجوانب التي يمكن التركيز عليها في تطبيق الاختبارات النفسية في محاولة تكييفها وحددت العوامل الموضوعية التي تجعل الاختبار المبني في بيئة معينة غير صالح للتطبيق المباشر في بيئات أخرى تختف من حيث الخصوصية الثقافية والاجتماعية.

إن أغلب الاختبارات والمقاييس المتداولة في البلدان العربية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة تم إعدادها في الغرب وخاصة في أمريكا لذلك فهي مقاييس غير متحررة ثقافيا إلى حد يصعب تطبيقها في الواقع الجزائري والقول بموضوعية النتائج المتوصل إليها، وهذا ما وقفنا عليه في تجربة من خلال اعدادنا لرسالة الأطروحة، فبعد ما تم تحديد وتحكيم وقياس سمة قلق المتعدد الأبعاد (سمة قلق المنافسة الرياضية SAS-2) التمسنا في دراستنا الاستطلاعية أن الترجمة العكسية غير كافية، فعملية نقل عبارات من لغة إلى أخرى كثيرا ما يطرح عدة مشاكل تنشأ من جراء الاختلافات الثقافية فكل ثقافة تتميز بمعايير وقيم تختلف عن الثقافات الأخرى، خاصة عندما يتعلق الأمر بالثقافة العربية والديانة، وقد أكدت بعض الأبحاث الثقافية أن مشكلة اختلاف نسبة التعليم من ثقافة إلى أخرى عامل مؤثر في تشكّل المعايير النفسية والاجتماعية في ثقافة معينة. (عطوف، 2001 ; Aiken,J.R ,2003).

نتيجة لهذه الأسباب وغيرها أصبح نقل الاختبار-خاصة في المجال الرياضي- من بيئة وتطبيقه في أخرى مختلفة يتطلب الاهتمام باعتبارات سيكولوجية، قياسية ثقافية، هذه الحقيقة تجعل السعي إلى إيجاد تأويلات جديدة تتناسب وخصائص المفحوصين المطبق عليهم الاختبار، هذه العملية هي عملية تكييف الاختبار لجعله ملائم ثقافيا مع البيئة الجديدة، باعتمادنا في ذلك على منهجية (Vallerand,1989) والتي تعتبر كمنهج صارم ودقيق لترجمة المقاييس النفسية والتربوية، وعليه ومن خلال هذه الورقة البحثية سنحاول تسليط الضوء عن مختلف الإجراءات العملية التي يجب على الباحث القيام بها حسب هذه المنهجية قصد الحصول على اختبار صالح للثقافة الجديدة وذلك بالإجابة عن التساؤلات التالية:

- ماهو مفهوم التكييف الثقافي للاختبارات النفسية؟
- ماهي مظاهر الصعوبات في نقل المفاهيم الثقافية؟
- ماهي الخطوات المنهجية لتكييف المقاييس أو الاختبارات النفسية؟

2- الهدف العام من الدراسة:

يهدف البحث إلى التحقق في النسخة العربية من النسخة الإنجليزية لمقياس سمة قلق المنافسة الرياضية (SAS-2) في محاولة منا لشرح طريقة (Vallerand,1989) لترجمة وتكييف المقاييس عبر الثقافية من أجل دعوة الباحثين الجزائريين للاستثمار في تكييف الاختبارات والمقاييس النفسية وإعادة التحقق من صلاحيتها بطرق سليمة تتلاءم والثقافة المحلية بالإضافة إلى إثراء المكتبة العلمية بمقاييس جديدة صالحة في مجال علم النفس الرياضي التطبيقي.

3- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

3-1-مفهوم التكييف الثقافي للاختبارات النفسية:

"قبل البدء يجب التمييز بين تكييف الاختبارات وترجمتها، ويفضل استخدام « تكييف الاختبارات» على مصطلح «ترجمة الاختبارات» الذي هو أكثر شيوعا واستعمالا في هذا الفصل لأن المصطلح الأول أوسع وأكثر انعكاسا على ما يجب القيام به في الواقع عند اعداد اختبار تم اعداده للاستخدام في لغة وثقافة واحدة للتطبيق في لغة وثقافة أخرى، ويتضمن تكييف الاختبارات كل الأنشطة بدءً من تقرير عما إذا كان باستطاعة الاختبار تقدير تركيبة الاختبار ذاتها في لغة وثقافة أخرى، اختبار المترجمين، تقرير التكييف المناسب الذي يجب القيام به لإعداد الاختبار

للاستعمال في لغة ثانية، إلى تكييف الاختبار والتأكد من تطابقه مع الشكل المكيف، إن ترجمة الاختبار خطة واحدة من عملية تكييف الاختبار وحتى في تلك الحالة مصطلح التكييف مناسب أكثر من مصطلح الترجمة لوصف العملية الحقيقية التي تجري، ذلك لأن المترجمين يحاولون الحصول على مفاهيم ومفردات وتعابير متعادلة ثقافية ، نفسيا ولغويا للغة والثقافة الأخرى بذلك تأخذ المهمة أبعاد أكثر من ترجمة محتويات الاختبار حرفيا." (هامبلتون،2006، ص22)

في هذا الإطار –ذكر نعموني مراد– أنه "هناك ثلاث معايير يجب على الاخصائيين ومستخدمي ومطوري الاختبارات النفسية الالتزام بها وهي:

1– عندما يقوم مستخدم الاختبار بإحدى تغييرات أساسية في بنية الاختبار أو في طريقة الاستخدام أو في التعليمات أو في اللغة أو في المحتوى يجب عليه إعادة التأكد من صدقه حسب حالات التغيرات وعرض أسباب منطقية تدعم قناعاته بأحداث الإضافات التي يقترحها على الاختبار.

2– عندما يترجم اختبار من لغة أو لهجة إلى أخرى يجب التثبت من مصداقيتها وجدارتها.

3– إذا كان المقصود مقارنة نسختين لاختبارين في لغتين، يجب أن يدون ذلك في دليل خاص بمقارنة الاختبارين".(نعموني،2014،الصفحة 153)

"توفر هذه المعايير خطوط عمل لاعتبار مصادر الأخطاء أو عدم الصدق الناتجة عن الجهود لتكييف الاختبار من لغة إلى أخرى ومن ثقافة إلى أخرى. ولأغراضنا من الممكن تنظيم مصدر الأخطاء أو عدم صلاحيتها

في ثلاث فئات عامة(أ) اختلافات لغوية ثقافية، (ب) موضوعات تقنية خطط، وطرق، (ج) ترجمة النتائج."(هامبلتون،2006، الصفحة 23)

3-2-مظاهر الصعوبات في نقل المفاهيم الثقافية:

أن وجود نتائج (تناقض) يلفت الانتباه إلى أن هناك أسباب أو صعوبات وقد تكون من بينها ترجمة المقياس المستخدم، أو أخطاء في التفسير ونتائج مغلوطة عن المجموعات المشاركة، وهنا ندرج مثال جيد عن خطأ في التفسير بسبب تكييف شيء لاختبار (هذا المثال قدمه ريتشارد وولف من كلية المعلمين في كولومبيا، وهو رائد في مهنته في حقل التقويم الدولي) ففي دراسة مقارنة دولية في القراءة (1990) طلب من طلاب أمريكيين دراسة ازواج المفردات وتعريفهم كمتماثلين أو مختلفين في المعنى:

"أدرجت الكلمتان" متشائم- دموي المزاج" ضمن مجموعة المفردات التي أحرز فيها الطلاب نقاطا متوسطة (54%) من الطلاب الأمريكيين أعطوا الإجابة الصحيحة). وكانت البلاد الغير الناطقة باللغة الإنجليزية الأولى في الأداء (98 %) من الطلاب أعطوا إجابة صحيحة، من خلال محاولة معرفة أسباب الاختلاف الكبير في الأداء اكتشف أن كلمة (دموي المزاج) ليس لها مرادف في ذلك البلد المرتفع الأداء ولذلك استعملت كلمة (متفائل)، جعل هذا التبديل السؤال أسهل وكان من الممكن لنسبة كبيرة من الطلاب الأمريكيين الإجابة عنه بالشكل الصحيح لو قدمت الكلمات المزدوجة بشكلها الجديد(متشائم- متفائل).

إن الغرض من هذا المثال التركيز على الخطر من أخذ الاستنتاجات في الدراسات العلمية المقارِنة للأداء دون دليل على عملية التكييف الناتجة في اختبارين متماثلين".(هامبلتون،2006،الصفحة 24)

3-3- الخطوات المنهجية لتكييف المقاييس أو الاختبارات النفسية:

أ-**المنهج المتبع:** أعتمد الباحثان منهجين معا: المنهج الوصفي التحليلي كمنهج أساس في هذا البحث وذلك لطبيعة الموضوع الذي يستلزم منا الوصف والتحليل لمنهجية (Vallerand,1989) للترجمة وتكييف المقاييس عبر الثقافية والمنهج التجريبي لتطبيق هذه المنهجية على مقياس سمة قلق المنافسة الرياضية (SAS-2).

ب- **مقياس القلق الرياضي (SAS-2): (Smith, et al,2006):**

هو مقياس متعدد الأبعاد لقلق السمات المعرفية والجسدية الإصدار الثاني وهو استبيان باللغة الإنجليزية، يقيم قلق السمات التنافسية الذي يعاني منها الرياضيون قبل المنافسة يتكون من (21) عنصرا على مقياس ليكرت (4) من (1)(ليس على الاطلاق) إلى (4)(في كثير من الأحيان)، مثل(أشعر بالتوتر، أشعر بألم في معدتي، لدي هفوات في التركيز -أخطاء صغيرة- أثناء المنافسة بسبب التوتر) وتتوزع فقرات المقياس على ثلاث أبعاد(قلق معرفي قلق جسمي، اضطراب التركيز).

-**بعد القلق المعرفي: 3**-5-9-10-13-16-18.

-**بعد القلق الجسدي**: 1-4-8-11-12-15-17-19-21.

- **بعد اضطراب التركيز: 2**-6-7-14-20.

لمزيد من معلومات حول استخدام المقياس انظر (تيلولي و آخرون،2023).

ج-منهجية (Vallerand,1989) للترجمة عبر الثقافات:

تم استخدامها كمنهج صارم ودقيق لترجمة المقاييس النفسية والتربوية وقد تحتاج المقاييس قيد الترجمة على فحص مكوناتها لتتناسب مع الثقافة المستهدفة وذلك من خلال طرح الأسئلة التالية:

1- إلى أيّ حد يوجد تشابه بين بنود المقاييس بين اللغتين؟

2- هل هناك أي اختلاف في الاستجابة لبنود المقاييس بين اللغتين؟

3- هل هناك أي عنصر أو بنود تتأثر بالجوانب الثقافية؟

4- هل هناك أي تغيرات على المقاييس المترجمة من الإضافات الحذف، الاستبدال، والتي قد تؤثر على المعنى بين النسختين (Zensiky, Hambleton, et Luecht,2010)

5- هل المقاييس مناسبة لقياس متغيرات البحث أو الدراسة؟

6- إلى أي مدى تعد النسخة النهائية من المقياس مناسبة للثقافة المستهدفة؟

ب-الخطوات الرئيسية لتكييف المقاييس ثقافيا:

-هناك سبعة خطوات وكل خطوة لا تسمح بالانتقال لما يليها إلا إذا ما تمت ما قبلها-

الخطوة الأولى: التحقق من المفاهيم الأساسية لموضوع البحث أو الدراسة: وهذا يتطلب طرح العديد من الأسئلة ومن أهمها:

1- لماذا دراسة سمة قلق المنافسة الرياضية في المجتمع الجزائري؟

2- كيف نفهم هذا الاضطراب في ظل طبيعة الثقافة الجزائرية والذي يعتبر فيها الفرد ميّالاً للعصبية؟

3- ما الفرق بين أعراض قلق المنافسة الرياضية في المجتمع الجزائري والمجتمعات الأخرى؟

4- هل المقاييس التي تتناول اضطراب سمة قلق المنافسة الرياضية تعكس كيفية ظهور الأعراض في المجتمع الجزائري؟

5- هل تم ترجمة(تكييف) هذه المقاييس بناء على فهم هذا اضطراب سمة قلق المنافسة الرياضية؟

إن الحاجة إلى وجود فهم أوسع لمتغيرات موضع الدراسة يتطلب تناول هذه الأسئلة من الجانب الثقافي للمجتمع.

ان البحث عن الإجابة للتساؤلات السابقة يجعل منها دراسات مستقبلية حول ظاهرة اضطراب سمة قلق المنافسة الرياضية بشكل دقيق مما يتعذر علينا في هذه الورقة الخوض فيه، لكن قد ندرج بعض الدراسات التي عالجت هذه الظاهرة لفهم المتغيرات الأساسية فيها، ففي دراسة لـ(تيلولي وآخرون،2023) "أثبتت أن مستوى درجات سمة قلق المنافسة لدى لاعبي

كرة القدم أكابر مرتفعة، وهو ما تم رصده من خلال الملاحظة و المشاهدة وتحليلنا لبعض مقابلات الفريقين داخل الديار: كثرة الأخطاء المكلفة وعدم الثقة وغياب التركيز لمعظم اللاعبين بالإضافة إلى التعب و الاحتجاجات و التقلصات العضلية والاصابات المتكررة وفقدان السيطرة وهذا ما يفسره الخبراء على أنها أعراض قلق معرفية و جسمية تشير الى ارتفاع مستوى سمة قلق المنافسة"، **وفي دراسة أخرى** أشارت بأن " الدراسات في مجال علم النفس الرياضي كشفت أنّ القلق من أهم الانفعالات التي تواجه الرياضيين في حياتهم اليومية، خاصة في المواقف العصيبة كالمنافسة وهو ما يطلق عليه قلق المنافسة الرياضية **(بدران،2014) كما أشارت** العديد من الأدلة التجريبية على أن القلق يمكن أن يلعب دورا في تحسين الأداء والوقاية من حدوث الإصابات الرياضية وإعادة التأهيل والعودة إلى المنافسة الرياضية ، كما أنه يمكن أن يكون عائقا للأداء من خلال كثرة الأخطاء و كثرة الإصابات والاجهاد، وهذا ما ذكره(Ampoffo-Boateng) حيث قال" أن القلق عطّل الانتباه بشأن الأداء في الوضع التنافسي" .

وفي مقولة لـ –سيدني كريسبي– تعكس أنّ أعراض القلق موجودة في كل الثقافات يقول:

" لا أعتقد أنّك بشر إذا لم تشعر بالتوتر" وهو لاعب هوكي بطل العالم للناشئين ولديه مداليتين ذهبيتين أولمبيتين بالإضافة على العديد من الألقاب الوطنية، إنّه لمن المؤكد أنه ليس الرياضي الوحيد الذي يقدم هذا التقرير عن حالة الرياضي عند الأداء التنافسي.

4–الخصائص السيكو مترية:

وهي تدخل ضمن التحقق من المفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة.

1-الصدق:

أ- **صدق المحكمين:** اعتمد الباحثون على الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس والصحة وكذا علم النفس الرياضي وقد بلغ عددهم (5) محكمين، وتم إعادة الصياغة لبعض المصطلحات مثل(أحس بالتوتر وتعديلها بأشعر بتوتر، (I feel nervous,) كما تم حذف بند (1) لتكرار معناه(أشعر بانقباض في معديتي) و(أشعر بألم في معدتي) وبعد ذلك تم تقديم المقياس بصورته النهائية بـ(20) بند، وتم الاتفاق على المقياس لقياس ما وضع له وبنسبة 100%.

ب- **الصدق الذاتي:** من أجل التأكد من صدق مقياس استخدمنا الصدق الذاتي باعتباره أصدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائبها أخطاء القياس، والذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات القياس (√0,729=0,853) والنتيجة تدل على صدق المقياس.

2 -حساب الثبات:

أ -الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ: تم استخدام (معادلة ألفا كرو نباخ) للتأكد من الثبات على عينة استطلاعية من (10) لاعبين، حيث بلغ معامل الثبات (0,729) وهذا يدل على أن المقياس مقبول وثابت وقد تم استبعادهم من العينة الأساسية.

ب-الثبات بالطريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الفقرات ذات الترقيم الفردي وبين الفقرات ذات الترقيم الزوجي، بعدها تم تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم(2) يمثل نتائج معامل الارتباط ومعادلة التصحيح سبيرمان ن=10

المقياس	معامل الارتباط قبل التصحيح	تصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان براون
سمة قلق المنافسة	0,559	0,474

الجدول رقم (2) نلاحظ أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0,559)، وبعد تصحيح طول المقياس بطريقة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (0,747) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة ويمكن تطبيقه على العينة الأساسية.

الخطوة الثانية: ترجمة المقياس وتطوير النسخة الأصلية:

تعتمد هده المرحلة على ثلاث خطوات وهي:

أ- ترجمة النسخة الأصلية إلى اللغة العربية (إنجليزي – عربي): تم تقديم المقياس لأستاذين في اللغة الإنجليزية برتبة أستاذ مكون في التعليم الثانوي من أجل الترجمة للعربية وبعد ذلك تمت مراجعتهما وتنقيحهما من طرف الباحث لإخراج نسخة عربية واحدة.

ب- **الترجمة العكسية:** وهي ترجمة النسخة العربية إلى الإنجليزية (عربي-انجليزي): تم تقديم النسخة العربية الى أستاذين للترجمة للغة الإنجليزية وبعد ذلك تم مراجعتها من طرف الباحث لإنتاج نسخة انجليزية واحدة.

ت-لجنة مختصة لتقييم كل من النسخة المترجمة والترجمة العكسية (انجليزي- انجليزي): تم تشكيل لجنة مراجعة تتألف من 3خبراء ثنائي اللغة في مجال اللغويات و2 خبراء في مجال علم النفس الرياضي وذلك من أجل مقارنة النسختين باللغة الإنجليزية (الأصلية والمترجمة).

الخطوة الثالثة: تقييم النسخة الأولية من قبل لجنة مختصة: هذه الخطوة تمّ فيها عرض النسخة المترجمة للغة العربية على عدد من المتخصصين والخبراء في مجال الظاهرة محل الدراسة (علم النفس الرياضي) للتأكد من صدق محتوى فقرات المقياس ومناسبتها لغرض الدراسة وكذا التأكد من مناسبتها ثقافيا لمجتمع محل الدراسة، وقد تم المصادق على سلامة الترجمة وملائمتها.

-هنا في هذه المرحلة إذا لم يتم الاتفاق على المقياس تعاد عملية الترجمة من جديد، يعني الرجوع إلى المرحلة التي قبلها.

الخطوة الرابعة: التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

في هذه المرحلة تم تطبيق المقياس المترجم على اللغة العربية على عينة استطلاعية لتدوين تعليقاتهم حول بنود المقياس من حيث الوضوح، الفهم الدقة. ولأنه في هذه المرحلة لا تستخدم الاختبارات الإحصائية فهنا حجم العينة ليس مهما، وقد تم إعادة الصياغة لبعض المصطلحات مثل(أحس بالتوتر وتعديلها بأشعر بتوتر، (I feel nervous,) كما تم حذف بند (1) لتكرار معناه(أشعر بانقباض في معديتي) و(أشعر بألم في معدتي) وبعد ذلك تم تقديم المقياس بصورته النهائية بـ(20) بند.

الخطوة الخامسة: تطبيق المقياس على عينة ثنائية اللغة:

تم تقديم المقياس للمشاركين الذين يُتقنون لغتين (العربية والإنجليزية) للتأكد من صلاحية المقياس لاستخدامه على الثقافة المستهدفة وهنا تستخدم الأساليب الإحصائية (معامل ارتباط بيرسون) للتأكد من الثبات بطريقة الاختبار واعادته بعد أسبوعين، في هذا تم الاستعانة بمفتش اللغة الإنجليزية لطور المتوسط بولاية العين الصفراء لتسهيل عملية الاتصال بالأساتذة وقد وافق 15 أساتذة للمشاركة في إتمام هذه العملية من خلال تقديم للباحث البريد الالكتروني. والصفحة الخاصة بموقع التواصل الاجتماعي لأساتذة الإنجليزية والجدول التالي يوضح درجة معامل الارتباط بين الاختبار الأول والاختبار الثاني:

جدول رقم(1) قياس معامل الارتباط (بيرسون) بين الاختبار الأول والثاني

المقياس	معامل الارتباط بيرسون

الاختبار الاول	,793
الاختبار الثاني	

مستوى المعنوية عند درجة(0,01)

يتضح من الجدول رقم(1) أن معامل الارتباط بين الاختبار الأول والاختبار الثاني بلغ (0,793) ووهي درجة مقبولة تدل على وجود ارتباط قوي بين الاختبارين الأول والثاني.

ملاحظة: تتم مراجعة المقياس في حال وجود نتائج غير متسقة مع هده الخطوة.

الخطوة السادسة: التحقق من الخصائص السيكو مترية:

يتم فيها تقديم المقياس لعينة من 100 فأكثر وتستخدم الأساليب الإحصائية للتحقق من الثبات والصدق (الاتساق الداخلي، معامل الارتباط، التحليل العاملي) وتتم مراجعة المقياس في حال وجود نتائج غير متسقة مع هده الخطوة.

في هذه الخطوة تم الاستعانة بالرابطة الولائية للرياضة الجوارية –دورة في كرة القدم بين الأحياء، وتم تقديم المقياس لأكثر من 120 لاعب لفترة بلغت أسبوع من هذا الاجراء، تم اقصاء حوالي 10 مقاييس لعدم الإجابة عن كل البنود، 110 من المشاركين تمت عليهم العملية التالية:

-الخصائص السيكو مترية:

أ-الصدق:

1-صدق المحكمين: اعتمد الباحثون على الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس مرة أخرى على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس والصحة وكذا علم النفس الرياضي وقد بلغ عددهم (3) محكمين، وتم الاتفاق على المقياس لقياس ما وضع له وبنسبة 100%.

2- الصدق الذاتي: من أجل التأكد من صدق مقياس استخدمنا الصدق الذاتي والذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات القياس (√0,731=0,854) والنتيجة تدل على صدق المقياس.

ب -حساب الثبات:

1 -الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ: تم استخدام (معادلة ألفا كرو نباخ) للتأكد من الثبات على عينة استطلاعية من (110) لاعبين، حيث بلغ معامل الثبات (0,731) وهذا يدل على أن المقياس مقبول وثابت.

الخطوة السابعة: وضع المعايير، وتعتبر هذه الخطوة جدٌّ مهمة بحيث تتم مناسبة المعايير للثقافة المتلقية.

وضع المعايير:

حساب الدرجة الكلية للمقياس: أعلى درجة محتملة هي (80) وأدنى درجة محتملة (20) و بطريقة حساب المدى تم تصنيف مستوياته كالتالي: ضعيف (20-40) متوسط(41-61) مرتفع(61-80)و يعني أنه كلما

كانت درجة المستجيب أعلى من (61) درجة كان ذلك مؤشرا على أن ارتفاع مستوى سمة قلق المنافسة الرياضة و كلما كانت درجة المستجيب أدنى من (41) درجة كان مستوى سمة قلق المنافسة ضعيفا.

الخاتمة:

بعد اتباع هذه الخطوات المنهجية لإثبات صلاحية المقياس، يمكن لنا القول أن الأداة أصبحت جاهزة وأن نتائجها قد تحظى بشيء من الصلاحية مقارنة بالطريقة التقليدية، ولذلك تعتبر الترجمة عنصراً مهما في البحوث عبر الثقافية، فهي واحدة من أكثر المهام الصعبة التي يواجها الباحث، وأن إيجاد طريقة دقيقة وصارمة علميا قد تحقق التكافؤ المطلوب في الأدوات المترجمة وقد تكون منهجية (Vallerand) واحدة من المناهج الصحيحة، لكن تبقى الترجمة بالرغم من كل الإجراءات المتبعة عمل قد لا يعطي المعنى المطلوب بالثقة المتوقعة مما يستوجب على الباحث أخذ ذلك بعين الاعتبار عند اجراء البحوث الثقافية وعبر الثقافية وعند مناقشة النتائج.

ويوصي الباحثان على الأخذ بعين الاعتبار مسألة ترجمة المقاييس المستوردة بالنسبة للباحث أو بالنسبة للخبراء في مرحلة التحكيم.

وكتخمينات مستقبلية نقترح لجنة متخصصة للترجمة وبناء وتصميم معايير مقننة لعالمنا العربي حسب الاختصاص، حتى لا تكون طبقا لأهواء الباحث، وهذا الإجراء معمول به في بعض الجامعات الغربية وحتى العربية كالسعودية (مجال علم النفس) ومجالات أخرى، أو كما يعرف بلجنة أخلاقيات المهنة.

المراجع المستخدمة في البحث:

<u>الكتب:</u>

– هامبلتون، رونالد، ميريندا، بيترف، و سيبلبيرغر، تشارلزد. (2006)."*تكييف الاختبارات التربوية للتقييم عبر الثقافات*" (ط.1426/7721). المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان.

المجلّات والدوريات والصحف:

– بوسالم، عبد العزيز. (2017، 18، فيفري)." الصدق الثقافي للاختبارات النفسية المطبقة في الجزائر ومشكلة التكييف من أجل الصلاحية". *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 04، 02،(185-196).

– بوكراع، إيمان. (2020، 30، جوان)." بناء وتكييف المقاييس النفسية والتربوية". *مجلة العلوم الانسانية*، 02، (177-190).

– حدار، عبد العزيز. (2012، 01، جوان)." إشكالية النقل الثقافي للمقاييس النفسية وموجهاته المنهجية". *مجلة الأداب والعلوم الاجتماعية*، 02، 05، (91-109).

– عبد العالي، جميلة. (2018، جانفي)." ترجمة المفاهيم ذات الخصوصية الثقافية واشكاليتها". *مجلة الكلم*، 05، (8-17).

– نعومي، عبد العالي. (2014، جانفي)." التكييف الثقافي للاختبارات النفسية للبيئة العربية: آراء واقتراحات". *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، 03، (153-164).

-Abassi,Mouna,Abassi,Walid,Fenouillet,Naceur,bdelhamajid,(2022). " Trans-Cultural Validation of the "Physical Education and Sport Anxiety State Scale" (PESAS) in Arabic Language: Insights for Sport and Physical Education.« Advances in Physical Education, 2022, 12, 106-125.

- Acquadro, Catherine, Conway, Katrin, Hareendran, Asha, Aaronson, Neil.(2008)." Literature Review of Methods to Translate Health-Related Quality of Life Questionnaires for Use in Multinational Clinical Trials" , Value in Health, (11) , (3).

- Chalghaf, Nasr, Azaiez, Chiraz, Krakdiya, Hela, Guelmami, Noomen, Simona Re, tania, José Maldonado Briegas, Juan José, Zerbetto, Riccardo, Del Puente, Giovanni, Garbarino, Sergio, Bragazzi, Nicola L, And, Azaiez, Fairouz.(2019)." Trans-cultural validation of the "academic flow scale" (Flow 4D 16) in Arabic language: insights for occupational and educational psychology". Frontiers in psychology, doi:10.3389/fpsyg.2019.02330.

-Hajji, jamal, baaziz, Mohamed, Medla, Sofiene, Benjannat, and, Elloumi, Ali.(2016)."Validation Of The Arabic Version Of The In Inventory of Coping Strategies of Competitive Sport (ISCCS) " Journal Of Sport Sciences . Advances in Physical Education,6,(313-327).

-Slagers,Anton j, Reininga, Inge H .F, Geertzen, Jan H .B, Zwerver, Johannes, And Akker-Scheek, Inge van dan." Translation, cross-cultural adaptation, validity, reliability and stability of the Dutch Injury - Psychological Readiness to Return to Sport (I PRRS-NL) scal". Journal of sport sciences.
Doi: 10.1080/02640414.2018.1540101